تراجع كبير لأسهم التكنولوجيا لأكبر خسارة أسبوعية منذ 7 أشهر

سجّلت الأسواق العالمية، بقيادة قطاع التكنولوجيا، أكبر خسائر أسبوعية لها منذ سبعة أشهر ،اليوم الجمعة، وسط تصاعد المخاوف بشأن استدامة انتعاش أسهم شركات الذكاء الاصطناعي، و في المقابل، استمرت الأصول التقليدية الأكثر أماناً مثل الذهب والسندات والين في الحفاظ على مكاسبها وقوتها في الأسواق.

وأظهرت بيانات التجارة الصينية، الأضعف من المتوقع، أثر الرسوم الجمركية الأميركية على أسواق الأسهم الآسيوية، حيث انكمشت الصادرات الصينية بنسبة 1.1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أدنى مستوى منذ فبراير (شباط)، مما يبرز اعتماد الصين على الطلب الأميركي.

وانخفض مؤشر "سي إس آي 300" الصيني للأسهم القيادية ومؤشر "شنغهاي المركب" بنسبة 0.3 في المائة يوم الجمعة، بينما تراجع مؤشر "نيكي" الياباني بنسبة 1.2 في المائة متجهاً نحو خسارة أسبوعية بلغت 4.1 في المائة، وهي الأكبر منذ أبريل (نيسان)، وانخفض مؤشر "كوسبي" في سيول بنسبة 1.8 في المائة، مُسجّلاً انخفاضاً أسبوعياً قدره 3.7 في المائة، وهو الأكبر منذ فبراير.

وكان من بين أكبر الخاسرين شركات تصنيع الرقائق والكابلات، حيث تراجع سهم "سوفت بنك غروب" بنحو 20 في المائة هذا الأسبوع، بينما انخفضت قيمة "البتكوين" بنسبة 8 في المائة لتصل إلى 101525 دولاراً أميركياً، في مؤشر على تراجع معنويات قطاع التكنولوجيا.

مخاوف بشأن فقاعة أسهم الذكاء الاصطناعي

لم يكن هناك محفّز واضح لتراجع أسهم الذكاء الاصطناعي، لكن ردود الفعل على النتائج الأخيرة أظهرت ظهور مخاوف بشأن فقاعة محتملة في القطاع وتساؤلات حول الربحية.

وفي أواخر الشهر الماضي، تراجع سهم "ميتا" بعد إعلان نفقات رأسمالية ضخمة لبناء مراكز بيانات لدعم مشروعات الذكاء الاصطناعي، كما انخفضت أسهم شركة "بالانتير تكنولوجيز" على الرغم من تجاوزها توقعات الأرباح.

وقال هيرالد فان دير ليندي، رئيس استراتيجية الأسهم لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في بنك "إتش إس بي سي"، أنه:"أحياناً يحدث تحول تدريجي في الأسواق، حيث يبدأ عدد متزايد من المستثمرين بسحب بعض الأرباح، فيتبعهم الآخرون، ويؤدي ذلك إلى تحول جماعي في معنويات السوق".

وكما انتعشت أسواق السندات نتيجة الطلب المتزايد على الأمان، فضلاً عن بيانات أميركية ثانوية تشير إلى موجة من تسريحات العمال، مما قد يدعم مزيداً من تخفيضات أسعار الفائدة.

وانخفض عائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات بمقدار 6.4 نقطة أساس ليصل إلى 4.09 في المائة، بعد تقرير شركة "تشالنجر غراي آند كريسماس" عن زيادة معدلات التسريحات في أكتوبر، واستقرت العوائد اليوم الجمعة،.

وفي الوقت نفسه، تتجه أسعار فول الصويا نحو الانخفاض الأسبوعي، مع غياب مؤشرات على طلب صيني كبير حتى الآن، بعد إعلان البيت الأبيض التزام بكين بشراء 12 مليون طن بحلول نهاية العام.